

المؤتمر الدولي
INTERNAEIONAL CONFERENCE

الوسطية الشرعية والاعتدال الواعي مدرسة حضرموت أنموذجاً

Sharia - Based Wasatia And Rational Moderation Hadramout School As An Example

عنوان البحث

قبائل حضرموت في النقوش

أ .أحمد صالح الرباكي

باحث

المنظمون

رابطة التربية الإسلامية ومراكزها التعليمية والمهنية

دار المصطفى لتدريس العلوم الإسلامية

مؤسسة طابة
Tabah Foundation

مركز الإبداع الثقافي للدراسات وخدمة التراث

بسم الله الرحمن الرحيم

قبائل حضرموت في النقوش

بحث من إعداد :
احمد صالح الرباكي

قال تعالى
"يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير"
سورة الحجرات الآية ١٣

مقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده , والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وعلى اله وصحبه وسلم .

أما بعد ..

تهدف هذه الأسطر إلى دراسة قبائل حضرموت في نقوش المسند اليمنية[1]، ورغم إن نصوص النقوش اليمنية القديمة تشح معلوماتها عن المنطقة والقبائل الساكنة بها. إضافة إن شحة المعلومات الواردة في النقوش الحضرمية لا تقلل من أهميتها التاريخية، فهي تعطي صورة ـــ وإن كانت غير واضحة تماماً ـــ عن جوانب مختلفة من حياة المجتمع الحضرمي في ذلك الوقت.

إن السبب في اختيار قبائل حضرموت موضوعاً للبحث يعود إلى الأهمية التي تحتله هذه القبائل في تاريخ المنطقة وكذا أهميتها التاريخية ، وتواجدت في عدة مستوطنات ومواقع لا تزال بقاياها متناثرة على ضفاف الأودية مثل رخية ، العبر ، عمد ، دوعن ، ووادي العين والكسر وجميع مناطق حضرموت ساحلا ووديا.

إضافة إلى إن موضوع قبائل حضرموت لم تحظ بدراسة تاريخية متكاملة تبين أهميتها التاريخية، بالإضافة إلى جمع المعطيات النقشية التي أشارت إليها سواءٍ أكانت قبل الميلاد أو بعده ؛ وذلك لأن المعلومات المتوفرة عن المنطقة عبارة عن إشارات مقتضبة وموزعة في بعض المصادر والدراسات التي تطرقت للمنطقة بشكل عابر، وهي بحاجة للجمع والدراسة بشكل متكامل ضمن تاريخ حضرموت خصوصاً واليمن بشكل عام.

---

[1] تعرف الكتابات العربية الجنوبية لخط المسند بين الدارسين بمصطلح "النقوش".

مفهوم القبيلة :

القبيلة هي مكون اجتماعي وسياسي رئيسي في المجتمع, وهي تتشكل من مجموعة من الناس تستهدف مصلحة مشتركة, ويعيش أبناؤها في منطقة جغرافية واحدة, وبحدود شبه واضحة ومحددة, ويشترك أعضاء المجتمع القبلي بروابط قرابة وعلاقة نسب عائلي ومصاهرة, وغالبا ما تكون للقبيلة "أصول عرقية واحدة, وثقافة متجانسة, ونظم اجتماعية متساوقة, وشريعة حاكمة غير مكتوبة"[١].

و القبيلة في اليمن تكونت من خلال ثلاثة عناصر رئيسية هي صلة نسب وقرابة عائلية, وروابط تاريخية وثقافية دينية, ومنطقة (ارض) محددة يسكنون فيها ويستغلون ثرواتها الطبيعية بصورة مشتركة دون غيرهم[٢]. ويرى باحثون إن المجتمع اليمني قبل الإسلام يتألف من وحدات اجتماعية ترتبط بالمصالح المشتركة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وليس بروابط الدم والنسب, وان القبيلة في اليمن لم ينحدر أفرادها من نسب واحد فهي خليط من شرائح مختلفة طبقا لضرورة العمل واستغلال الأرض. وعلى هذا النمط قام النظام الإقطاعي أو مايسمى نظام الاقيال الذي تكونت به روابط إقطاعية بين الملك وشيوخ القبائل, إضافة إلى إن النسب القبلي لا يدل على أن أفراد القبائل يرتبطون جميعا برابطة الدم فهناك جماعات وأفراد دخلوا في بعض القبائل بالحلف أو بالولاء فحملت مع الزمن نسبها[٣].

و الشعب اكبر من القبيلة ثم القبيلة, ثم العمارة, ثم البطن, ثم الفخذ, ثم الفصيلة.[٤] إن لفظة شعب – وهي ما تسبق اسم القبيلة عادة – تدل في النقوش العربية الجنوبية على قبيلة مستقرة (قبيلة من الحضر) و لم ترد للدلالة على وحدة قبلية صغيرة فحسب بل

---

١ الروحاني : عبد الوهاب , العلاقة المتبادلة بين القبيلة والسلطة , مجلة الإكليل العدد ٣٥ -٣٦ يناير- يونيو ٢٠١٠م, وزارة الثقافة, صنعاء, ص ٤٩,و - لقمان : حمزة, تاريخ القبائل اليمنية , دار الكلمة , صنعاء, ط١ , ١٩٨٥م , ص ٩.

٢ الروحاني : العلاقة .. , مصدر سابق , ص ٤٩.

٣ مكياش : عبد الله احمد , أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عدن , ١٩٩٣م , ص ١٣٨.

٤ السقاف : جعفر, القبائل العربية في الخليج العربي, مجلة آفاق الثقافة والتراث, مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث , دبي , العدد ٣٥ , أكتوبر ٢٠٠١م , ص٩٨ .

جاءت أيضا للدلالة على وحدات اجتماعية كبرى معروفة كالممالك اليمنية (سبأ ومعين وقتبان وحضرموت) وعلى فئة اجتماعية (تجمع مهني وحرفي) وعلى كيان سياسي واجتماعي واقتصادي يرتبط بالمصالح المشتركة ولا يرتبط برابطة الدم[١].

ولفظة شعب (شعبهمو) تعني شكلا أو تعريفا لتجمعات عشائرية – قبلية تنمو في إطار من الضوابط المحددة التي تنظم علاقاتها وأهدافها, وهي لفظة تضيق وتتسع من حيث معناها الدال عليه وقد تعني القبيلة الزعيمة وربما تدل على فئات من الأفراد أو الجماعات تختلف من حيث موقعها الاجتماعي في إطار القبيلة الزعيمة . بينما في تاريخ العراق القديم أطلق الباحثون لفظة "شعب" على مجموعة القبائل الجبلية التي لا تجيد شؤون الإدارة ولا تلتزم بالقوانين, وعلى أية حال نستخلص إن لفظة شعب اعم كعلاقات جماعية يكون عنصر الرحمة أو القرابة جزءا في تكوينها والتي لم تلبث أن تعمل مصالح الجماعة على احتوائها[٢] .

وفي حضرموت كما في كل الأماكن الأخرى من جزيرة العرب قبائل و عشائر وأسر ذوات حكم وسلطان وجاه في مواطنها،ففي وادي حضرموت مثلا خلال القرون القريبة من الميلاد كانت العلاقات الزراعية المتميزة للحضر قد أوجدت حالة من التالف بين الأفراد والجماعات فقد تشكلت وحدات اجتماعية من العائلات أو القبيلة الواحدة مع غيرها المجاورة قبل أن ينتهي بها الأمر إلى تكوين مجموعة القبائل "شعب"[٣], وقد ورد أسماء عدد منها في الكتابات، ومن قبائل حضرموت وعشائرها وأسرها ما يلي :

---

١ مكياش : أسماء القبائل ...., مصدر سابق , ص ١٣٨.

٢ الكثيري : ناجي جعفر , نظام الحكم في اليمن في عصر ما قبل الإسلام , دار الثقافة العربية للنشر والتوزيع , الشارقة – دار جامعة عدن, عدن, ط١, ٢٠٠١م, ص ٣٤ – ٣٨.

٣ نفسه, ص ٢٩.

* حضرموت - احضرن

وردت في النقش (Er ١٣), والاحضور هم أهل حضـــرموت[١]. وردت مســـبوقة بلفظة "شعب" في نقـــوش عـــدة (Ja٦٤٣- ٥٠٩ Ry-٤٧ BR-Yanbuq Er٣١) وحضرموت إحدى الممالك اليمنية القديمة وهي قبيلة ومملكة ومكان[٢].

تنطق (حضرموت) بفتح الحاء والضاد وسكون الراء وفتح الميم أو ضمها وسكون الواو وفتح التاء, وتنطق أيضاً بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الراء وفـــتح المـــيم أو ضمها وسكون الواو وفتح التاء, وهو النطق الشائع بين سكان المنطقة, هذا الاســـم ورد في الآية ٢٦ من الإصحاح العاشر من سفر التكـــوين مـــن التـــوراة والترجمـــة الإنجليزية (هزرمـــوت) Hazarmaveth وفي ترجمـــة التـــوراة العربيـــة ورد (حضرموت) . وكان ورود هذه الكلمة في التوراة على أنها اســـم لشـــخص هـــو (هزرمافيت) أو حضرموت بن يقطن "joktan". أمـــا الهمـــداني فقـــد جعـــل (حضرموت) الابن الثامن والعشرون لقحطان من بين ســـتة وثلاثـــون ابنـــاً, وفي (سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب) لأبي الفوز محمـــد البغـــدادي الشـــهير بالسويدي الذي وضع كتابه هذا على أساس الأنساب الواردة في كتـــاب (نهايـــة الأرب في معرفة أنساب العرب) لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله المصري الشهير بأبي غدة، ورد أسم حضرموت على انه أحد أبناء أربعة لقحطان هـــم : ١- جرهم ٢- السلف ٣- يعرب ٤- حضرموت.[٣] بينما ذهب البكري في (تـــاريخ حضرموت السياسي) إلى "إن حضرموت كانت تسمى قديماً (الأحقـــاف) قـــال تعالى (واذكر أخا عاد إذ انذر قومه بالأحقاف)[٤], وإنما سميـــت (حضـــرموت) لسبب ذكره بعض المؤرخين, وذلك أن عامر بن قحطان أول من نـــزل الاحقـــاف

---

١ الارياني : مطهر علي, نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء، ١٩٩٠م, ص ٣٩١.
٢ مكياش : أسماء القبائل ...., مصدر سابق , ص ٤٦.
٣ بامطرف: محمد عبد القادر, الشهداء السبعة, بغداد, ١٩٧٤م, ص ١٠.
٤ سورة الاحقاف , الاية٢١ .

فكان أذا حضر حرباً أكثر من القتل, فصاروا يقولون عند حضوره (حضر موت) ثم صار ذلك لقبا، وصاروا يقولون للأرض التي بها قبيلته (هذه أرض حضرموت), ثم أطلق على البلاد نفسها"[١].

وفي تعليقه على كتاب (المفيد في أخبار صنعاء و زبيد) لنجم الدين عمارة بن علي اليمني, قال القاضي محمد بن علي الاكوع : (حضرموت سميت باسم حضرموت بن سبأ ، فغلب عليها اسم ساكنيها)[٢].

ويذكر الدكتور جواد علي في جـ٢ من كتابه المفصل مايلي : "وكلمة (هزرماوت) أو (حزرماوت) Hazarmaveth الواردة في التوراة على أنها الابن الثالث من أبناء (يقطان) تعني (حضرموت), ومعناها اللغوي (دار الموت) ، وعرفت في الموارد الإسلامية كذلك. وقال أبن الكلبي:(أسم حضرموت في التوراة حاضر ميت ، وقيل سميت بحضرموت بن يقطن بن عامر بن شالخ)[٣].

ويذهب بامطرف إلى تفسير آخر لاسم (حضرموت) فيقول:" إن حضرموت مركب تركيباً مزجياً إذ هو مكون من كلمتي (حضرم) و (موت) وأن حضرم هو الأب الأكبر للقبائل الحضرمية القديمة، وأنه و المشار إليه في الإصحاح العشر من سفر التكوين (التوراة) باسم هدرم Hadoram كما قد ذكره الهمداني بوصفه الابن السادس والثلاثون لقحطان . أما كلمة (موت) فهي محرفة من كلمة (متو) البابلية ومعناها الأرض أو المنطقة . ولا يخفى ما كان من التشابه بين البابلية واللهجات العربية الجنوبية . وعليه فأن اسم (حضرموت) أي (أرض حضرم) أو (منطقة حضرم) حرفت عبر العصور من الاسم المزجي لحضرموت وهو (متو

---

١ البكري : صلاح عبد القادر, تاريخ حضرموت السياسي , دار الآفاق العربية, القاهرة,ط١, ٢٠٠١م, جـ ١, ص٢٧.
٢ اليمني :عمارة بن علي, المفيد في أخبار صنعاء و زبيد, تحقيق محمد بن علي الاكوع, المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع, صنعاء, ط٣, ١٩٨٥م, ص ٥٣.
٣ علي : جواد , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ,دار العلم للملايين, بيروت – مكتبة النهضة , بغداد,١٩٧٧م, ط٢, جـ ٢, ص ١٣٠.

حضرم). ثم أدغم أحد الميمين من الاسم (حضرم موت) مع تكرار التلفظ فصارتا كلمتا الاسم (حضرم موت) كلمة واحدة هي (حضرموت)"[١].

والعلامة ابن عبيد الله يذكر في ادام القوت نقلاً عن النسابة ابن السائب الكلبي إن اسم حضرموت ورد في التوراة باسم "حاضرميت" وهو مدلول استخدمه الإغريق (أدراميتا) و (خادراموتي) وهو بالطبع تصحيف الإغريق لتسمية حاضر ميت وحضرموت[٢].

وقبيلة حضرموت ذكرت في المصادر النقشية اليمنية القديمة التي يعود تاريخها إلى القرن السابع ق.م وعلى وجه الخصوص نقش الملك السبئي كرب أل وتر الذي حكم مملكة سبأ في تلك المدة ، وأقام تحالفاً مع حضرموت وقتبان (RES ٣٩٤٥،١٢،١٣) ، ويتضح أن قبيلة حضرموت قد تمكنت في القرن السابع قبل الميلاد من إقامة مملكة ضمت إلى جانب وادي حضرموت كل الأراضي الواقعة حول شبوة العاصمة القديمة[٣]؛ وعندما تعرضت أراضي حضرموت الغربية للغزو والاستحواذ والتوسع من قبل مملكة أوسان على حساب جارتيها حضرموت وقتبان، مما دفع بحضرموت وقتبان إلى التحالف مع كرب أل ملك سبأ[٤] لتستعيد حضرموت أراضيها التي كانت تحت سيطرة أوسان والوارد ذكرها ضمن الأراضي التي دارت عليها حروب كرب إل (RES ٣٩٤٥/٤،٥،٦،٧،٨،,٩،١٣) ومن ضمنها مناطق حيوية بالنسبة لحضرموت كالسوط التي تعد ممراً مهماً لعدة طرق تربط بين مناطق حضرموت الداخلية في وادي حضرموت والعاصمة شبوة ومن النتائج الخطيرة لهذا التحالف الثلاثي تدمير مملكة أوسان وضمها إلى ممتلكات سبأ[٥].

---

١ بامطرف : محمد , الشهداء , مصدر سابق, ص ١٠-١٤.
٢ السقاف : عبد الرحمن بن عبيد اللاه, ادام القوت بذكر بلدان حضرموت, تحقيق :إبراهيم المقحفي , مكتبة الإرشاد, صنعاء, ط١, ٢٠٠٢م, ص ١٦-١٧.
٣ فرانتسوزوف، سرجيس:تاريخ حضرموت الاجتماعي والسياسي قبيل الإسلام وبعده العصور الوسيطة المبكرة (القرن الرابع-الثاني عشر الميلادي) تقديم وتعريب : عبد العزيز بن عقيل،المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية ،صنعاء ،٢٠٠٤م ،ص٣٢-٣٣.
٤ بافقيه: محمد عبدالقادر, وآخرون , مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس، ١٩٨٥م، ص٢٢.
٥ بارباع : مرعي مبارك , منطقة الكسر بوادي حضرموت - دراسة تاريخية أثرية , رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عدن, ٢٠٠٦م, ص ٤٦.

وعن حالة حضرموت فقد أقامت علاقات تجارية متميزة مع مملكة معين ومدينة السواء ، واستطاع تجارها الانتقال من جنوب الجزيرة العربية إلى بلاد الشام والبحر الأبيض المتوسط ناقلين معهم تجارتهم حتى وصلوا جزيرة ديلوس الواقعة في البحر الأبيض المتوسط في القرن الثالث ق.م.، وخلال الفترة التاريخية من القرن الرابع إلى الثاني ق.م.تتغير ألقاب حكام حضرموت فيظهر اللقب مكرب حضرموت بدلاً من ملك حضرموت للمرة الثانية، وهو ما فعله سمهرم علهان مكرب حضرموت[١]، ويشهر أيل يهرعش المكرب الذي حكم في القرن الثاني ق.م.الذي سك نقوداً باسمه، ويعد عصره عصر ازدهار لمملكة حضرموت[٢]، وإذا كانت حضرموت قد شهدت رخاءً وازدهاراً في تلك المدة الواقعة بين القرن الرابع و الثاني ق. م، فإنها أيضا شهدت حروباً طاحنة جاءت أخبارها في النقش (Arbach -Say'ūn١) الذي تحدث عن حروب طويلة دارت وقائعها في المناطق المنتشرة من شبوة غرباً حتى شبام شرقا، وقد ذكر فيه أن هناك ثلاثمائة مدينة حضرمية تعرضت إلى الدمار والخراب، كما وردت فيه أسماء قبائل ترد لأول مرة في نقوش ما قبل الميلاد كقبيلة الصدف ، يهبئر ، ذي هجرم ، جدمم[٣].

ومن المعروف إن حضرموت القبيلة كانت ديارها ومساكنها في فترة القرون الميلادية الأولى قبل الإسلام تتوزع في شرقي حضرموت, والمناطق الوسطى, ولا يخالطهم في ذلك إلا من شذ أو دخل فيهم من السكون أو غيرهم, وأول مواطنهم شبام إلى نهاية حضرموت شرقا[٤], وفي غربيها مواطن كندة والسكون والصدف والسكاسك ومن ملوك حضرموت - أي القبيلة – الاقيال العباهلة ومنهم وائل بن حجر الحضرمي,

---

١ عربش، منير: معطيات جديدة معطيات جديدة حول تاريخ مملكة حضرموت القديمة (القرن السابع ق.م-الثالث ميلادي)، حوليات يمنية، العدد(١)، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء٢٠٠٣م، ، ص١٠ .

٢ - نفسه،ص٧ .

٣ بارباع : منطقة الكسر.... مصدر سابق , ص ٤٧.

٤ لا زال بعض سكان غرب حضرموت يطلقون على المنطقة الواقعة من شبام وتحديدا من منطقة "الحمة" إلى الشرق لفظ حضرموت عندما يريدون الحديث عنها.

ووالده حجر بن وائل ولما اسلم وائل جعله النبي صلى الله عليه وسلم مترفلاً على الاقيال أي رئيساً وسيداً[١].

* ايدوع

وردت في النقش (Ja ٦١٦)[٢] يمكن مقارنتها بـ أيدعان وهو بطن من السكون[٣].

* باداس

وجد في حصن الغراب الكتابة التي وسمت بـ(CIH ٧٢٨) .وقد جاء فيها إن "صيد أبرد بن مشن" "مشان"، كان مسؤولاً عن "بدش" "باداش"، وعن "قنا"، وقد كتب ذلك على "عر مويت" "عر ماوية"، أي حصن "ماوية". و "قنا هو اسم الميناء الشهير. و أما الحصن الباقي أثره حتى اليوم، فيسمى "حصن ماوية"، وأما "باداش"، فإنه ما زال معروفاً حتى اليوم، ولكن بشيء من التحريف. ففي هذا المكان يعيش قوم رعاة يعرفون بـ"المشايخ آل باداس"، وقد جاء هذا الاسم من "باداش القديم". وهكذا حصلنا من النص المذكور عل اسم ميناء حضرموت الذي كانت الموارد "الكلاسيكية" هي أول من وافتنا به[٤].وذكر باحنان في الجواهر انهم من الصدف[٥].

بدش : وادي في منطقة الريدة الشرقية في ساحل حضرموت[٦].

---

١ الحامد: صالح, تاريخ حضرموت , مكتبة الإرشاد , صنعاء , ط٢, ٢٠٠٣م, جـ١, ص ١٤ -١٥.

٢ مكياش : أسماء القبائل ... مصدر سابق , ص ٢٤

٣ الحموي : ياقوت بن عبد الله , معجم البلدان , دار إحياء التراث , بيروت , ص ٢٦٥

٤ علي : المفصل ج٢ .

٥ باحنان : جواهر تاريخ الاحقاف , ج٢ , ص ٧٠ – بابطين : علي محمد : إدراك الفوت في ذكر قبائل تاريخ حضرموت, دار عمار للنشر والتوزيع عمان ط١ ٢٠٠٩م ص ٦٨.

٦ معلومة أفادني بها الباحث عبد الله صالح حداد - الشحر – ٢٠١٠م

* بحر

وردت في عدة نقوش منها (CIS٢٨٥-٧١١) وبصيغ متعددة منها ما هو للدلالة على اسم قبيلة ومنها ما هو للدلالة على اسم مكان (بحر وبنو بحر وبنو بحير وذو بحر وال بحر ..)[١] وبنو بحر من الصدف[٢].

* بدا

وردت في النقش (Er١٦) وبنو بدا بطن من قبيلة تجيب, والأخيرة بطن من كندة[٣].

* تنعم

وردت في النقش (Er ١) وتُنْعم – بضم فسكون – بن حضرموت بن سبأ بطن[٤] و تنعة بلدة قديمة شرق حضرموت لا تزال عامرة.

*ثمود – ثمد

وردت في النقش (R٣٩٠٢) وثمود من قبائل العرب التي بادت وانتهت ووردت أيضا للدلالة على اسم مكان في حضرموت.[٥]

* حرث – الحارث

وردت في النقش (CIS ٥١٣-٥١٤)[٦] وبنو الحارث من الصدف[٧] وآل باحارثة من الآسر التي تسكن وادي حضرموت اليوم في منطقة مدودة بسيؤن.

* حرام – حريم

---

١ مكياش : أسماء القبائل .., مصدر سابق , ص ٢٥.
٢ الهمداني: الحسن بن احمد , الإكليل , مكتبة الجيل الجديد , صنعاء, ج١٠ ,١٩٩٠م, ص١٧٤ .
٣ مكياش : أسماء القبائل .., مصدر سابق , ص ٢٦ .
٤ نفسه , ص ٣٢.
٥ نفسه , ص ٣٤.
٦ نفسه , ص ٤٣.
٧ الهمداني: الإكليل , دار التنوير , بيروت , ١٩٨٦م , ج٢, ص ٤٧.

وردت في النقش (Ja٦١٦،٦٦٥ -Ry ٣٦٠) وحُرَيم بن مالك بطن من الصدف, وقبيلة أيضا من سعد العشيرة, وأما حرام فبنو حرام من قبائل نهد من حضرموت[١].

* الحنكة

وردت في النقش (CIS ٧٤٥) والحنكة من قبائل محافظة حضرموت[٢].

* سيبان

وردت في عدة نقوش منها (Br- ٤٠٦٩- R ٣٩٤٥ – CIS ٦٢١ Yanbug٤٧) وسيبان بطن من حمير, من قبائل حضرموت, ووردت مسبوقة بلفظة شعب.[٣] وإذا تأملنا اسم سيبان في النقوش جيداً سنجدها على صيغة [سيب] مضاف إلى أخرها الحرف المسند [ن] وهو أداة التعريف في اللغة اليمنية القديمة، ومن ثَم يمكن أن تقرأ بعربية اليوم على هذا النحو (السيب)، وتعني الاتحاد والتجمع، ولا تزال متداولة عند سكان المنطقة ،إلى ذلك فإنها أيضا تعني الجماعة والصحبة مثلها مثل كلمة (الزي) التي تعني الاتحاد،والى اليوم يطلق الحضارم مصطلح (زي سيبان)[٤] في إشارة منهم إلى القبائل السيبانية مجتمعة. ومن خلال هذا الاسم القديم، فإن قبيلة سيبان قد تكونت من عدة قبائل جمعتها الظروف الجغرافية وتشابكت مصالحها واندمجت في تحالف أو اتحاد قبلي قبل القرن السابع ق.م.بمدة من الزمن, وانتشرت على مساحات واسعة من الأراضي الحضرمية الواقعة بين الهجرين في جنوب الكسر حتى وادي حجر ومدينة المكلا[٥].

---

١ مكياش: أسماء القبائل ... مصدر سابق , ص ٤٤

٢ نفسه, ص ٤٩.

٣ نفسه, ص ٧٤.

٤ لقمان: تاريخ القبائل .. ، مصدر سابق, ج١, ص٣٥٧ .

٥ بارباع : منطقة الكسر .... مصدر سابق , ص ٤٨.

حظ سيبان من الذكر في النقوش حظ وافر نسبيا فقد ذكرت في٩\ ٣٩٤٥ RES المعروف "بنقش النصر" والعائد الى القرن السابع قبل الميلاد, وهذا هو أقدم ذكر لهذه القبيلة في إطار ممتلكات الملك السبئي كرب أيل وتر بن ذمر علي في حوالي القرن السابع قبل الميلاد, ويلاحظ في هذا النقش إن مناطق سكناها تمتد عشرات الكيلومترات إلى الجنوب الغربي من مناطق سكناها الحالية وكذا الأماكن التي يجب تحديد أماكن استيطانها لها حسب نقش عبدان الكبير, ونقش النصر المشار إليه والذي ذكر حضرموت وذكر فيه من مناطقها ومدنها (اثخ وميفع – ميفعة – و رثحم) وهذه الأخيرة ذكرت في نقوش متأخرة كقبيلة أيضا يستند إليها اليزنيون والسياق الذي ذكرت فيه سيبان في ذلك النقش يبدو متصلا بجروان وعرمو (عرمة) وعبدون ويميل (فون فيسمن) إلى البحث عن مواطن سيبان في أنحاء عبدان وإذا صح ذلك فان سيبان تكون قد غيرت مواقعها منذ القدم في أنحاء الحاضنة ديارها المعروفة اليوم إلى الشرق من حجر[١].

وتتميز هذه القبيلة في حضرموت بأن لها جبلا عاليا هو (كور سيبان) مثل القبائل القاطنة في أطراف سلسلة جبال الكور وكور سيبان مثل كور العواذل وكور العوالق وهذه هي سلسلة جبال الكور التي تربط الهضبتين الشرقيتين هضبة الجول في حضرموت والهضبة الغربية التي عند الهمداني نجد اليمن وهاتان الهضبتين تفرق بينهما رملة السبعتين وربما وجدت هنا إشارة إلى علاقة قديمة بهذه المنطقة وقد يفسر هذا حميرتها عند النسابة[٢] .

وتحديدا تسكن (ارض سيبان وهي الجبال الواقعة فيما بين المكلا ودوعن إلى الشمال الشرقي من حجر على بعد ٨٠ كم شمال ميفع حسب تحديد بافقيه)[٣]. وقد وصفهم

---

١ بافقيه : محمد عبدالقادر , توحيد اليمن القديم - الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت (القرن ١م -٣م)- , ترجمة:علي محمد زيد, المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية, صنعاء, ط١, ٢٠٠٧م.

٢ بامطرف : محمد عبدالقادر , ملاحظات على ما كتبه الهمداني ص٢٠ – والهمداني الإكليل ج٢ ص ٢٤

٣ بافقيه : توحيد اليمن.. , مصدر سابق.

الهمداني في القرن التاسع – العاشر الميلادي في الإكليل بأنهم بدو ورعـــاة للأغنـــام المشهورة بالأغنام السيبانية وهي إشارة واضحة إلى انتماء هذه القبيلة إلى البادية المحلية الأصلية. ومن عهد الهمداني حتى يومنا هذا فان سيبان لازالت بادية مرتحلة في مناطق سكناها هذه. أي بإمكاننا الافتراض بأنها كانت تعيش في نفس المناطق التي تعيش فيها الآن في حياة شبه مرتحلة ولهذه القبيلة قرى تقطن فيها بشكل دائم وموسمي في الوديان الغربية لحضرموت وكذا في المناطق الساحلية, وهناك فرضية للكاتبان ناشـــرا نقـــش عبدان الكبير بأن مكان استيطان سيبان في عصور الممالك يقع ما بين وادي الهجرين ووادي حجر و المكلا[1].

وفي النقش (CIH٦٢١ – BR-Yanbug) ذكر (سيبان نصاب) ويعود تاريخ هذا النقش إلى سنة ٦٤٠ حميرية ٥٢٥ميلادية المجاورة لحضرموت وهذا يعني إن جزءا من سيبان كان يعيش في هذه المنطقة في النصف الأول من القرن السادس المـــيلادي وتؤكد ذلك معطيات نقوش القرن السابع قبل الميلاد التي أطلقت اسم السيبانيين على السكان الحضر القاطنين منطقة نصاب ويصب في هذا الاتجاه إطلاق مصطلح شعب على سيبان ما يعني إن هذه الجماعات قد دخلت في النسيج الاجتماعي والسياســـي للحضارة العربية الجنوبية.

وأيضا النقوش تذكر كبور (كبار اكبراء) سيبان أي قادتها وهو أمر قد يرجع إلى كبر القبيلة وتعدد فروعها, فهي من الاتحادات القبلية الكبرى في الوقت الحاضـــر والـــتي تعرف في الاصطلاح القبلي الحضرمي بلفظ (زي), كما انه قد يرجع أيضا إلى نفس الصلات الحميمة بين سيبان واليزنيين, وهي الصلات التي ربما كانت وراء تخصـــيص مونوجرام لسيبان إلى جانب يزان في النقش RES٤٠٦٩ .

---

١ كريستيان : روبان وايفونا: كاجدا . ريدان العدد ٦ . ريدان،العدد(٦)،لوفان بلجيكا، ١٩٩٤م، ص ١٢٨

أما عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية التي كانت عليها قبيلة سيبان في القرن السابع ق.م، فتبدو من خلال امتلاكها أراض شاسعة ومدن عديدة أنها كانت مستقرة في تلك المنطقة الواسعة التي تضم الكثير من الأودية ,٩ ,٨ ,٥ (٤,/ ٣٩٤٥ RES ١٣)،وأنها لم تحافظ على اسمها فقط منذ حوالي ثلاثة آلاف عام ، بل حافظت أيضا على أسماء المدن والأودية والمناطق التابعة لها منذ ذلك الزمن إلى اليوم، ويرى "بارباع" إن قبيلة سيبان كانت ضحية موقعها الجغرافي المهم بالنسبة للدول اليمنية القديمة في ذاك الزمن ، فهي تقع في أطراف حضرموت الغربية التي استولت عليها أوسان وحشرت حضرموت في ما تبقى لها من أراضيها الشرقية المتمثلة في وادي حضرموت حتى منطقة ظفار، إذ كانت أراضى قبيلة سيبان ومدنها قد وقعت تحت السيطرة الأوسانية ، كما جاء في النقش (RES/٣٩٤٥،٩). وعلى الرغم من الخسائر التي تكبدتها سيبان في حروبها ضد كرب ال ، إلا أنها ظلت محافظة على تماسكها ، و لم تغير مناطق سكنها و إنما عززت مواقعها في المناطق الداخلية واستقرت بعض بطونها في منطقة الكسر إلى جانب قبيلة الصدف التي كانت تنتشر بشكل كبير في منطقة الكسر ، وهذا ما تؤكده المصادر النقشية ؛ ففي النقش (Arbach - Say'ūn١) من القرن الرابع قبل الميلاد ذكرت قبيلة سيبان وقبيلة الصدف ضمن القبائل المدافعة عن حضرموت ــ الوادي ــ ضد قوات الغزو القتباني الذي دمر ثلاثمائة مدينة وقام بسبي الأطفال[١]، ولا تزال قبيلة سيبان تسكن في المنطقة الممتدة بين المكلا و دوعن والمرتفعات الواقعة شمال وادي ميفعة وحجر إلى الهجرين وما حولها منذ عصر ممالك اليمن القديمة وحتى اليوم[٢].

١ عربش: منير و السقاف: عبدا لرحمن حسن, نقش جديد من عهد يدع أب ذبيان يهنعم ملك قتبان ويدع أب غيلان ملك حضرموت ، ريدان ،العدد (٧)، ٢٠٠١م ، ص١١١.

٢ بارباع : منطقة الكسر... مصدر سابق, ص ٥٢

* رثحم : أو رتح (رتحم) :

فهو اسم قبيلة أو اسم مدينة في ارض سيبان, وقد ذكر أيضا في جملة القبائل التي وردت أسماؤها في نص حصن الغراب. ولابد أن رثحم التي تذكر في النقوش اليزنية هي نفس رثحم التي ذكرت كمدينة لسيبان RES ٣٩٤٥\٩ ,سوى أنها ذكرت في النقوش السبئية كقبيلة هم سكان المدينة والأرض المتصلة بها, كما يقال اعرب مأرب ويقصد بدو منطقة مأرب وهذا يجعل من المحتمل إن القبيلة رثحم في الأساس سيبانية ومع ذلك يجب نلاحظ إن النقشين Pirenne-Abadan يذكر ارض سيبن في السطر ٣٨ بين الأراضي التابعة لليزنيين و لم تذكر رثحم في الأجزاء السليمة من النقش وسميت القبيلة التي اعتمد عليها اليزنيون أثناء الصراعات التي سردتها هذه الوثيقة (أبعل مشرقن وضيفتن)[١].

* قبيلة الو :-

ذكرت (ا ل و) في النقش (RES ٣٩٤٥/٨) وجاء ذكرها ضمن أراض و أودية وجبال سيبان، وربما إن "الو" كانت تسكن في نهاية وادي جردان في اتجاه المنطقة التي ينتهي فيها وادي جردان حيث جاء في النص:

٨ -.../ وج ر د ن/ ع د / ف خ ذ / ا ل و / وع ر م و /.

ومن المحتمل أن تكون قبيلة "الو" قد نزلت في منطقة الوسط ــ ربما في السوط ــ بين عرما وجردان أو أنها عاشت في منطقة من منبع وادي جردان، وربما كانت منازل هذه القبيلة في شمال مصب وادي جردان ،وهو ما نستشفه من الإشارة الواردة في النقش الشهير بنقش ابرهه (CIH ٥٤١) ، حيث جاء فيه أن قبيلة "الو" كانت أولى القبائل التي وصلت إلى منطقة العبر, وتقدمت القوات التي حاصرت العبر

---

١ علي : المفصل ج٢.

وحصنها الذي تحصن فيه يزيد بن كبشة[1]؛ومن خلال هذه المشاركة الفاعلة يبدو أن قبيلة الو كانت تقيم على أرض قريبة من العبر وقد مكنها موقعها هذا من الوصول المبكر إلى العبر[2].

*- شرك ريبن :

.. / ش ر ك / ر ي ب ت / .. ، هذه العبارة جاءت في أحد نقوش معبد سين ذو ميفعن مستوطنة ريبون، وهو النقش (Rb١٤/١٩٨٩ No٦٥) ويعود إلى الفترة التاريخية الواقعة بين القرن السابع والقرن السادس قبل الميلاد تقريباً، وشرك ريبون تعني طائفة ريبون[3], بينما يرى عربش أن كلمة شرك تعني قبيلة أو اتحاد قبلي[4]. ولا يزال مصطلح شرك متداولاً في وادي حضرموت ويعني قسم أو حصة[5].

وحسبما تشير إليه نقوش ريبون إلى النظام الإداري والمراتب الإدارية وغيرها فقد كانت قبيلة ريبون على درجة عالية من التطور والتنظيم الإداري والاجتماعي في وقت مبكر يعود إلى القرن السابع قبل الميلاد تقريباً، ونجد إن طائفة ريبون هي صاحبة اليد الطولى في ريبون, وهذا الأمر يتضح من خلال سيطرتها على الجهاز الإداري لمعبد سين ذو ميفعن ومعابد أخرى ، وفضلاً عن تتحملها مسؤولية تأمين متطلبات المعابد واحتياجاتها الضرورية ، وتعيين الجهاز الإداري للمعابد.

أما الناحية الاجتماعية فإن التركيب الاجتماعي لطائفة ريبون لم يختلف كثيراً عن المجتمع الموجود في جنوب شبه الجزيرة العربية، إذ أنقسم المجتمع الريبوني إلى ثلاث فئات اجتماعية نوهت إليها بعض النقوش الريبونية وهي على النحو الآتي:أبعل ريبون

---

١ علي: جواد, المفصل..،مصدر سابق, ج٣، ص٤٨٥.
٢ بارباع :منطقة الكسر ...، مصدر سابق, ص ٥٣
٣ نفسه , ص ٥٣ (هامش).
٤ عربش , السقاف : نقش جديد.. ،مصدر سابق, ص ١١٣.
٥ رادينوف ، ميخائيل : عادات وتقاليد حضرموت الغربية ، ترجمة : علي صالح الخلاقي ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢م ، ص١٢١

وهم الفئة العليا في المجتمع الريبوني و أبعل كلمة يقصد بها جماعة من الأشخاص الأحرار المتساويين في كل الحقوق، وقد أشار إلى هذه الفئة النقش (Rb ٢٢١ NO ١٤/١٩٨٩) ،ثم تأتي فئة حور ريبون وهم مواطنون مستقلون أي أنهم جماعة لا تنتمي إلى السكان الأصليين للمدينة و لم يتمتعوا بحقوق المواطنة الكاملة، وقد وردت هذه الفئة في النقش (٥٦ NO ١٤/١٩٨٩ Rb) ،و في أسفل الهرم الاجتماعي تقع فئة الأتباع التي انظوت فيها جماعات من الناس غير المستقلين بمختلف تسمياتهم[١].

* شكم - شكمم

وردت في النقش (R٥١٢) شكم عشيرة من فزارة من ذبيان من قيس عيلان[٢] وشكمم قبيلة من حضرموت[٣]. ويرجع نسب عشيرة "رشم" إلى قبيلة "مقنعم" "مقنع" أو "يقنعم" كما جاء في بعض الكتابات، وهو اسم قبيلة لا نعرف من أمرها شيئاً في الزمن الحاضر، وكان يحكمها "أقيال" منهم: "هو فعثت" و "لحى عثت"، وهما من موضع "عليم"، أي "علب". وقد جاء في نص انهما قدّما وثناً "صلمن" إلى الآلهة "عثتر" و "هبس" و "المقه" و "ذات حميم". وقد يفهم من ذلك إن هذه القبيلة كانت قبيلة سبئية، نزحت إلى حضرموت، واستقرت فيها، أو إنها كانت من القبائل السبئية التي خضعت لحضرموت[٤].

١ بارباع : منطقة الكسر... مصدر سابق. ص ٥٥.
٢ مكياش: أسماء القبائل ... مصدر سابق. ص ٧٨
٣ علي : المفصل في ... مصدر سابق. ج٢. ص١٥٥
٤ نفسه. ج٢ .

* الصدف

وردت في النقش (Er٣٢- Ja ٦٦٥) والصُدف –بالضم- من حمير, والصَـدف – بالفتح- من كهلان, بينما الصدِف –بكسر الدال- قبيلة من حمير, وقيل إن الصدف بن اسلم حي من حضرموت ولهم به بقية اليوم[١].

تذكرها النقوش العربية الجنوبية القديمة (صدفن) ،وأقدم نقش يتعرض لذكرها حتى الآن نقش(٤-١/١ Arbach-Say'ūn) المؤرخ بالقرن الرابع قبل الميلاد[٢]، والذي يلاحظ فيه أنه لم يذكر الصدف بمفردها بل ذكر معها عدة قبائل على هذا النحو:

٤- ... سأر / بن / أشعب / حضرموت /وصدفن / و جدمم / و يهبئر / و ذهجرم / وكل / أشعب /حضرموت /.....

وعندما نتتبع هذه القبائل عند الهمداني[٣] سنجد أنها قبائل تنتمي إلى الصدف أو إنها بطون لقبيلة الصدف, والتي تنتشر في أنحاء وادي حضرموت في وادي الكسر في أكثر من مكان فيه فلهم فيه قرى كثيرة مثل عندل ، لحروم ، تفيش، و وادي منوب، وبعض قرى في وادي دوعن، وعمد، ورخية ، ومنطقة السوط[٤]، و هي مواضع شهدت الحروب التي شنتها القوات القتبانية ، التي شملت كل المناطق الواقعة بين شبوة غرباً حتى شبام شرقاً[٥].

ويرى بعض الباحثين[٦] إن قيام الصدف ببناء مدن لهم على ضفاف الأودية يعطي مؤشراً واضحاً عن حالة الاستقرار وربما الازدهار الاقتصادي التي كانت تعيشها الصدف في القرن الرابع قبل الميلاد، وهذا لا يعني أن قبائل الصدف كلها

---

١ مكياش : أسماء القبائل ... مصدر سابق, ص ٨٢
٢ عربش ، السقاف ، : نقش جديد ... مصدر سابق , ص١١٧.
٣ الهمداني : الإكليل، دار التنوير،١٩٨٦م ، ج ٢, ص٤٤ و ما بعدها.
٤ فرانتسوزوف : تاريخ حضرموت ... مصدر سابق ، ص١٨١ .
٥ عربش : معطيات جديدة ... مصدر سابق، ص١٠ .
٦ بارباع : منطقة الكسر... مصدر سابق, ص ٥٦

كانت من السكان الحضر، بل هناك قبائل من الصدف كانت تسكن الجبال، و السيطان كما ذكر النقش ــ سابق الذكر ــ فبعضها عاشت في الريدة والمناطق الصحراوية القريبة منها حتى اليوم ، ومازالت تمارس حياة البداوة و الترحال ، والاشتغال برعي الإبل ، ومن هذه القبائل قبيلة الصيعر الصدفية.

* جدام (جدمم):-

كان لهذه القبيلة دور مهم في الأحداث السياسية والحربية في حضرموت وخاصة أماكن سكناها في منطقة الكسر في القرن الرابع قبل الميلاد، فقد ذكر النقش (Arbach-Say'ūn١/٤) لفظة جدمم التي تعني قبيلة جدام إحدى القبائل الحضرمية التي خاضت حروباً طاحنة ضد الغزو القتباني على وادي حضرموت بقيادة الملك القتباني يدع أب ذبيان يهنعم، في القرن الرابع قبل الميلاد، وشاركت قبيلة جدام في انتفاضة وادي لبد مع قبائل حضرمية أخرى منها الصدف، و سيبان، و يهبئر وذو هجرم (Arbach- Say'ūn١/٤) ، ويرجع الهمداني نسب قبيلة جدام إلى الصدف وينسبها إلى شخص يدعى جدام بن مالك بن عمر ابن ديسع بن السبب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد ابن حمير الأصغر[١]، إلا أن بافقيه يعترض على هذا النسب ويعده من نسج الهمداني نفسه ولا يمت إلى الحقيقة بشيء[٢]؛ معللا اعتراضه بأنه وإلى اليوم لم يأت نقش من فترة القرن الرابع قبل الميلاد يذكر حمير الأكبر فكيف يمكن أن نقول إن قبائل الصدف التي وجدت في نقوش القرن الرابع قبل الميلاد كقبائل كبيرة تسكن المدن و الأودية والجبال هي قبائل من ولد حمير الأصغر؟[٣] .

١ الهمداني : الإكليل ،مصدر سابق، ج٢ ، ص٤٢-٤٥ .
٢ بارباع : منطقة الكسر... مصدر سابق، ص ٥٧.
٣ نفسه ، ص ٥٧.

* جعشم :-

ورد هذا الاسم في النقش(CT,٢٢/b) و نص النقش لم يوضح ما إذا كان- جعشم- اسماً لشخص أو اسماً لقبيلة تدعى به ، فالنقش لم يحتوِ على أكثر من كلمة (جعشم). وسجل الهمداني (جعشم) على أنها قبيلة تنضوي في نسبها تحت قبيلة الصدف الحضرمية ، وتسكن في الوادي الأيمن وهو فرع من فروع وادي دوعن، ومن أهم مدنهم: هدون ، ومدينة أخرى تقع خارج الوادي الأيمن هي الهجرين، كما نزلت قبيلة جعشم أيضا في دمون ولها منازل في وادي آخر غير وادي دوعن هو وادي عمد وعلى وجه الخصوص في مدينة عندل، وكل المدن السابقة الذكر هي لقبيلة الصدف[١]، ويرجح "بارباع" أن جعشم الواردة في (CT ٢٢/b) هو اسم لقبيلة جعشم أو (الجعاشمة) وهم أحفاد جعشم ، حيث يرى فرانتسوزوف[٢] بان الكثير من القبائل العربية تسمى بأسماء القرى والمواضع التي تعيش فيها و أسماء شخصيات وجيهة كانت تتزعم عائلات أو بطون قبيلة ومنها الجعاشمة الذين ينسبون إلى جعشم وقبيلة البراعمة التي تنسب إلى برعم ،بينما ينتسب الاربوع إلى ربعة وهم في الغالب زعماء و اقيال لبطون أو جماعات زراعية طغت أسماؤهم على البطون والجماعات التابعة لهم[٣].

* عكابة

وردت في النقش (CIS٦٢١) وعكابة اسم قبيلة وهي عكابة بن صعب بن بكر بن وائل[٤]. و باعكابة اسم عائلة من حضرموت.

---

١ الهمداني :الإكليل,مصدر سابق, ج٢، ص٤٨-٥٠؛ الحميري : نشوان بن سعيد , منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، منشورات المدينة، بيروت، ط٣ ، ١٩٨٦م ، ص٧٨.

٢ فرانتسوزوف : تاريخ حضرموت..، مصدر سابق , ص٥٢.

٣ بارباع : منطقة الكسر... مصدر سابق, ص ٦٠.

٤ مكياش : أسماء القبائل ... مصدر سابق , ص ٩٣.

* شرك عين:

... ش ر ك /ع ي ن /... جاءت هذه العبارة في نقش من نقوش مستوطنة السفيل في وادي العين، الموسوم بـــ:

(SF II/٧=SOYCE ٩٢٧=SF II/٨٦,٣ and SF II/٨=SOYCE ٩٢٨=SF II/٨٦,٤)

وبحسب تفسير من درس النقش فإن شرك عين تعنى مجموعة عين، أو طائفة عين الذين قاموا ببناء جدار واحد من جدران معبد عثترم على حسابهم ، وما يستثار في هذا الأمر هنا هو أن هذه الطوائف أو الجماعات أو القبائل الثلاث قد تقاسمت أودية الكسر الجنوبية (عمد ، دوعن ، العين)، وهي روافد مهمة بالنسبة لوادي حضرموت ، فعلى ضفاف وادي عمد سكنت قبيلة "رمي" والى جوارها الشرقي في وادي دوعن سكنت "طائفة ريبون"، والى الشرق منها مباشرة وعلى ضفاف وادي العين أقامت جماعة "عين" منازلها في مكان غير بعيد من قرية السفيل الحالية، ولكن لم يتبقَ من آثارها إلا النذر اليسير في ذلك الموقع والجدير بالإشارة هنا هو أنه لا وجود لأية قبيلة أو جماعة بهذا الاسم (عين) عند النسابة العرب والمسلمين الذين تعرضوا في مؤلفاتهم لقبائل المنطقة، إلى ذلك فإن أهالي المنطقة لم يذكروا أي رواية عن تلك القبيلة، فربما كانت قد رحلت في وقت بعيد جداً أو أنها دخلت ضمن قبيلة أخرى[١].

* عينات

وردت في النقش (R٤٨٨٨) ويرى بعض الدارسين إن هذا الاسم ورد للدلالة على اسم سلالة أو يمكن إن يكون اسم عائلة أو عشيرة أو قبيلة[٢]. إلا انه من المؤكد إن

١ بارباع : منطقة الكسر... مصدر سابق. ص ٦٢ - ٦٣
٢ مكياش: أسماء القبائل ... مصدر سابق. ص ٩٧

اسم "عينات" اسم مكان وهي مدينة في وادي حضرموت إلى الشرق من مدينة تريم معروفة باسمها[1].

* القثم :

القثم اسم ورد في نقوش معبد القمر بحريضة على النحو الذي هو عليه اليوم "القثم"، كما جاء في النقشين (CT ٧) و (CT ٥٤/١) وهما نقشان صغيران جداً من نقوش الاهداءآت للإله سين ، ومع صغرهما إلا أنهما يعطيان صورة عن الحياة التي كانت تمارسها تلك القبيلة في ذلك الوقت، وتبدو واضحةً من سلوك أفرادها وتقواهم وزهدهم وإخلاصهم لآلهتهم وتفانيهم في خدمة معابدهم ، فكانوا ينذرون أنفسهم للإله سين ، كما فعل "حسام بن القثم" وسجله في النقش (CT ٧) .وإذا كان هذا هو حال قبيلة القثم في مدينة مذاب الواقعة على مجرى "وادي عمد" فإن وضعها لم يختلف في مدينة ريبون الواقعة على مجرى "وادي دوعن"، بل إنه تطور أكثر حتى أصبحت هذه القبيلة تجمع قبائل كثيرة مع حلول القرن الثاني قبل الميلاد، وبرز من هذا الاتحاد القبلي رجال تحملوا مسؤولية المباني الضخمة كما حصل عند بناء معبد سين ذو ميفعن، ويبدو أن هذا المعبد كان يحظى باستمرار بهبات وتبرعات الأغنياء من قبيلة القثم حيث تحتفظ نقوشه بأسماء أشخاص تولوا رعايته، من أمثال : قثم وعبد القثم و القثم بن ثمكهو[2].

وهذا الارتباط لقبيلة القثم بالنذور أو ببناء المعابد يوضح جانباً مهماً من جوانب الحياة لتلك القبائل المستقرة وهو أيضا يعكس مدى تحضرها وتطورها الاجتماعي والإداري، لأن عملية بناء المعابد لم تكن بالعملية السهلة في ذلك الوقت ، فهي عملية تطلبت إمكانيات مادية وبشرية و خبرات هندسية وإدارية لتتولى الإشراف على تنفيذ

---

١ بافقيه : وآخرون .مختارات من ... مصدر سابق. ص ٣٣٣

٢ بارباع : منطقة الكسر... مصدر سابق. ص ٦١.

هذه الأعمال وتواصل الاهتمام بها، من خلال عمليات الترميم واستمرارها ، وإيجاد مصادر مأمونة لها، وهذا كله لن يتأتى إن لم يكن الجهاز الإداري منظماً، وإذا كانت هذه الصفات قد جعلت من قبيلة القثم قبيلة متحضرة ، فهو بكل تأكيد المقصود هنا جزء منها حالها حال كل قبائل حضرموت ، فمنهم من سكن المدن ومنهم من سكن الجبال والصحاري ، وهذا لا يزال منطبقاً على القثم حتى اليوم ، فمنهم بدو رحل يسكنون الآن الأودية مثل عمد[١]، و دوعن[٢]، ويبعث، والسوط، و تعد قبيلة القثم اليوم ضمن القبائل الحضرمية التي تنسب إلى الاتحاد القبلي السيباني[٣].

* كندة

وردت في نقوش عدة منها (CIS٥٤١ – Ja٦٦٥ – B٢٨ – Ry٥٠٨- Sh٣٢) وهي كندة في المصادر العربية غير إنها وردت في النقوش بإدغام النون (كدة) وكندة قبيلة يمنية لها بقية بحضرموت[٤]. وقد نزحت قبيلة كندة تاركه ديارها الأصلية في وسط الجزيرة العربية نحو الجنوب, وتحديداً إلى مناطق حضرموت لأسباب مجهولة حسب النقش "BR-M.Bayhan-٥" ويبدو أن تدهور الأوضاع في حضرموت قد شجعها على التوجه إلى هناك, في الوقت الذي كان شمر يهرعش يجهز قواته لمهاجمة حضرموت, فقطع الطريق أولاً أمام كندة في منطقة أرك – في مدخل وادي حضرموت من الغرب لا يعرف مكانها حاليا – واستطاع استقطاب عدد من زعمائهم سلماً إلى جانبه, وهذا دليلاً على عدم رغبتها إن لم يكن عدم قدرتها على السيطرة على مناطق حضرموت, و إقامة مملكة جديدة هناك, و خاصة عندما عرفت برغبة شمر يهرعش السيطرة عليها, وبهذا التحالف بدأ الهجوم على مناطق حضرموت,

---

١ بامطرف : ملاحظات على ..، مصدر سابق, ص١٥ .
٢ السقاف : معجم بلدان ...مصدر سابق ، ص١٨٤ – ١٨٥ .
٣ بارباع : منطقة الكسر... مصدر سابق, ص ٦٢.
٤ مكياش: أسماء القبائل ... مصدر سابق, ص ١٠٦

حيث توجهت هذه القوات (سبأ- حملان –خولان-عربان- كندة) حسب النقش إلى العاصمة شبوة, لتكون مركزاً للانطلاق نحو المناطق الداخلية, فقد استطاعت هذه القوات السيطرة عليها, ثم توجهت نحو المناطق الجنوبية الشرقية باتجاه مدينة عقران, و منها إلى مدينة شبام, ثم إلى مدينة رطغة, أي باتجاه المناطق الشمالية الشرقية, و لم يذكر النقش المدن الأخرى الواقعة بين العاصمة شبوة و المدن المذكورة, واكتفى بالإشارة إليها بالقول (وكل مدن مصر حضرموت)[1] , ومما يدل على نزوح كندة في هذه الفترة هو عدم ذكرها في نقش النمارة RES٤٨٣ عام ٣٢٨م , وعلى هذا الأساس فان حملة شمر يهرعش إلى حضرموت بين سنة ٢٩٠م وسنة ٢٩٣م, ويذهب بعض الباحثين إلى أن كندة قد أرسلت قوات لمساعدة ملوك حضرموت في مواجهة شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان [2].

بينما يذهب البعض الأخر إلى أن ظهور كندة في جيش الأعراب في فترة القرن الثالث – الرابع الميلادي ليس دليلاً كافياً على القول إن ظهور كندة كقوة سياسية مستقلة بدأت منذ هذه الفترة, وان هذا الظهور ما هو إلا كفرق مرتزقة إلى جانب الحضارمة في البداية, ثم في إطار الجيش الحضرمي بعد ذلك, ثم يبرز الدور الكندي جلياً في أربعينيات القرن السادس الميلادي متمثلاً في يزيد بن كبشة نائب أبرهة على كندة, والذي قاد تمرداً في العام ٥٤٢م لمدة من الزمن في غربي حضرموت[3].

ومن كندة تفرعت أسرتين ملكيتين حكمت أحداهما بمنطقة حضرموت, والأخرى بنجد والحجاز وذلك في إطار دوله ملوك حمير منذ القرن الرابع الميلادي حتى القرن السادس الميلادي, والذين حكموا كندة وحضرموت هم بنو عدي بن ربيعه من بني معاوية الأكرمين, وكان من ملوكهم يزيد بن كبشه, وقيس بن معدي كرب, وثم

---

١ نعمان : خلدون هزاع , الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش , وزارة الثقافة والسياحة , صنعاء , ط١ , ٢٠٠٤م . ص ١٢٢-١٢٣.

٢ نفسه, ص ١٢٤.

٣ فرانتسوزوف: تاريخ حضرموت... مصدر سابق, ص ٦٨ – ٧٠

ابنه الأشعث[1]. وفي نهاية القرن السادس الميلادي وبداية القرن السابع كانت كندة بحضرموت مقسمة إلى العديد من القبائل والبطون التي لم تستطع أية منها أن تبرز الأخريات, وتفرض زعامتها واقعياً للسيطرة على بقية الفروع, ولكن في بدايات القرن السابع الميلادي لم تكن مناطق سكنى كندة في غربي حضرموت فقط ولكن كانت لها أيضا مثاو في شرقيها مبعثرة على طول الوادي, فقرى قبائل بني هند تقع في النهاية الشرقية لوادي حضرموت حتى وادي برهوت, وكذلك تريم التي كانت مقرا لملوك بني عمرو بن معاوية في الجزء الرئيسي من وادي حضرموت, بينما كانت دمون المجاورة لها لحمير و لم تكن تابعة لكندة [2].

ومن بطون كندة السكون وهم بحضرموت الوسطى والسكاسك غرب حضرموت وتجيب في عندل ودمون والهجرين.

* الكسر (كسرن)

وردت في النقش (CIS٦٢١) وجاءت كاسم مكان وهو اسم واد – وادي الكسر – معروف اليوم بحضرموت[3] ويرى البعض انه أيضا اسم قبيلة أو سلالة[4].

* بامخرمة (مخرم)

وردت في النقش (Ry٥٣٩) لا تذكرها المصادر العربية بصورة واضحة و المخارمة بطن من كندة[5], و آل بامخرمة عائلة بحضرموت اليوم من قبيلة سيبان.

---

١ الفرح : محمد حسين , يمانيون في موكب الرسول , الهيئة العامة للكتاب, صنعاء, ط ٢, ٢٠٠٤م , ص٧٥٧.
٢ فرانتسوزوف : تاريخ حضرموت ... مصدر سابق , ص٦٨- ٧٨ .
٣ مكياش : أسماء القبائل ... مصدر سابق, ص ١٠٦.
٤ بافقية واخرون : مختارات من... مصدر سابق, ص ٤٤٧.
٥ مكياش : أسماء القبائل .... مصدر سابق, ص ١١٠.

* المراحب - مرحب

وردت في عدة نقوش (CIS٦٧٤ – Ja٧٤٣) بصيغتين الأولى مراحب, و المراحب من ولد الحارث بن حضرموت, والصيغة الأخرى مرحب وهم بطن من حمير[١].

ويحدثنا نقش (CIH٣٩٧/٧٩) عن حملة ناجحة للقائد سعد الجدني ضد (هـ ج ر ن /م ر ي م ت) مدينة مريمة الواقعة مابين سيؤن وتريم, في طريقه لوادي حضرموت, وبتلك القوات من جيش الأعراب تابع الحميريون تنفيذ سياستهم التوسعية في حضرموت, بقيادة القائد نفسه و اجتاحوا جميع مدن حضرموت, كما هو مبين في النقشين (٣٢ - ٣١ Er). والذين استعانوا أثناء احتلالهم بجيش الأعراب الحميري, وبالوجهاء المحليين, مثل الأقيال اليزانيين الذين استطاعوا في بداية الأمر السيطرة على مناطق الأطراف في حضرموت, أما مناطق وسط وادي حضرموت فإنها لم تستطع إحكام السيطرة عليها إلاّ في وقت متأخر, فقد صدت هذه المناطق الهجمات اليزانية في أواسط القرن الرابع الميلادي حتى نهاية القرن الخامس الميلادي, رغم توسعهم إلى ظفار, وفي القرن السادس الميلادي انتهى تأثير نفوذ العائلة اليزينية, والتي لم تكن الوحيدة فقد كانت أُسر وأقيال عديدة دخلت الصراع من أجل السلطة, فيحدثنا أحد النقوش Fuller-Johson العائد إلى نهاية القرن الخامس –النصف الأول من القرن السادس الميلادي المكتشف بوادي سنا (قارة حبشية) بدخول هذه المنطقة تحت ممتلكات عائلة ذي مرحب, بعد انهيار مملكة الحميريين, والاحتلال الحبشي لليمن ثم الفارسي, الذي يبدو انه كان شكلياً في حضرموت, فقد تولت القبائل المحلية السلطة, مثل الصدف وكندة وقبيلة حضرموت, حتى ظهور الإسلام[٢].

---

١ مكياش : أسماء القبائل ... مصدر سابق , ص ١١٢

٢ فرانتسوزوف: تاريخ حضرموت.. ، مصدر سابق ص٤٧.

* يهبئر

وردت في النقش (R٤٩١٢) و"يهبأر" "يهبر" "يهبار" هي من قبائل حضـــرموت و من القبائل المعروفة في العربية الجنوبية ويرى البعض إنها هي قبيلة (Iobaritai) التي ذكرها بطليموس في جغرافيته وكانت تقيم بالساحل فيما يبدو ساحل ظفار وكانت منازلها على ما يظهر من جغرافيته على مقربة من الموضع الذي سماه Sachalitai أي "الساحل" أو "السواحل"، فهي من القبائل العربية الجنوبية التي لا تبعد منازلها عن الساحل كثيراً، وقد كان "يدع ايل بين بن رب شمس" من أبنائها الأحرار[١].

أيضا جـــاءت الإشـــارة إلى قبيلـــة يهبئـــر وذو هجـــرم في نقـــش (Arbach-Say'ūn١/٤) وذكرت معها عدة قبائل حضرمية أخرى شاركت في الحروب ضد القوات القتبانية وإحداث نوع من الفوضى في وادي لبد[٢]، وتعد قبيلة يهبئـــر وذو هجرم واحدة من اكبر القبائل التي لعبت دوراً مهماً في المنطقة في القرن الرابع قبـــل الميلاد ، ويتضح هذا الدور من خلال مشاركتها في الدفاع عن وادي حضرموت ـــ عند مدخله الغربي ـــ في وجه الغزو القتباني ،وهو ما أشار إليه النقش .

ومن ذلك نجد في أوائل القرن الثالث الميلادي (٢١٧م) تقريباً قيام قبيلة يهبئر وذو هجرم بعمليات عسكرية عرفت باسم ثورة أحرار يهبئر ، وقد ساعدتها في ذلك قبائل حضرمية عديدة ضد الملك الحضرمي العز يلط الذي قام بنصرته صهره الملـــك السبئي شعر أوتر[٣].

---

١ مكياش : أسماء القبائل ....، مصدر سابق ، ص ١٣٥ -١٣٦ / علي : المفصل...،مصدر سابق ، ج٢ ص ١٥٦.

٢ عربش ، السقاف : نقش جديد....، مصدر سابق ، ص ١١٨ – ١٢٠ .

٣ بافقيه : محمد عبد القادر : عودة إلى نقوش العقلة ، العربية السعيدة ، دراسات تاريخية قصيرة، ج٢ ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٩٣م ، ص١٠٦ .

*شرك رمي – آل بارامي

ومن مدن حضرموت مدينة "مذب" "مذاب"، وقد اشتهرت بمعبدها الذي خصص بعبادة الإلَه "سين". وتقع بقاياه اليوم في حريضة. وقد تبين للذين بحثوا في أنقاض معبد مذاب إنه بني عدة مرات. ويظهر إنه تداعى، فجدد بناؤه مراراً. وقد تبين من الكتابة الحلزونية التي عثر عليها في أنقاض هذا المعبد إنها من أيام "المكربين" وانها ترجع بحسب رأي الخبراء الذين درسوها إلى حوالي السنة "٤٠٠ ق. م."، وان تأريخ المدينة ومعبدها يرجع إلى الفترة الواقعة بين القرن السادس والقرن الخامس قبل الميلاد. وقد تبين من بعض الكتابات إن كبير مذاب كان من آل "رمي" "رامي". وكان يقيم في الموضع المسمى ب "جعدة" في الزمن الحاضر. وكان يملك جزءاً كبيراً من "وادي عمد"، وله بئر في المدينة تتصل بصهريج مدرج يخزن فيه الماء، تعرف ب "شعبت" "شعية" او "شعبات". ومن قبائل هذا الموضع: "عقنم" "عقن" او "عقان"، و "كرب" "جرب"، و "يرن" "يارن"[1].

وشرك رمي أو قبيلة رمي فهي تبدو واحدة من أهم القبائل الموجودة في المنطقة ؛ فلفظة شرك تعني معنى أوسع من قبيلة واحدة، فهي تعني اتحاد قبلي يضم عدة قبائل عرفت بـ(شرك رمي) أو (اتحاد رمي)[2]. وقد ورد ذكرها في النقشين (CT,٤/١،١١)و(CT,١٠/٢) ويعود تاريخهما إلى القرن الخامس و الرابع قبل الميلاد ، وهما من نقوش معبد القمر في حريضة ، و الجدير بالذكر هنا أنه أول مرة ترد في النقوش الحضرمية لفظة (شرك)(CT ٤/١١) وهي قد تكون مرادفة لكلمة (شعب) التي تعني القبيلة في النقوش السبئية، مع العلم أن مصطلح (شعب) لم يرد في النقوش الحضرمية .

---

١ علي : المفصل... مصدر سابق .

٢ عربش ، السقاف : نقش جديد....مصدر سابق ، ص١١٣ .

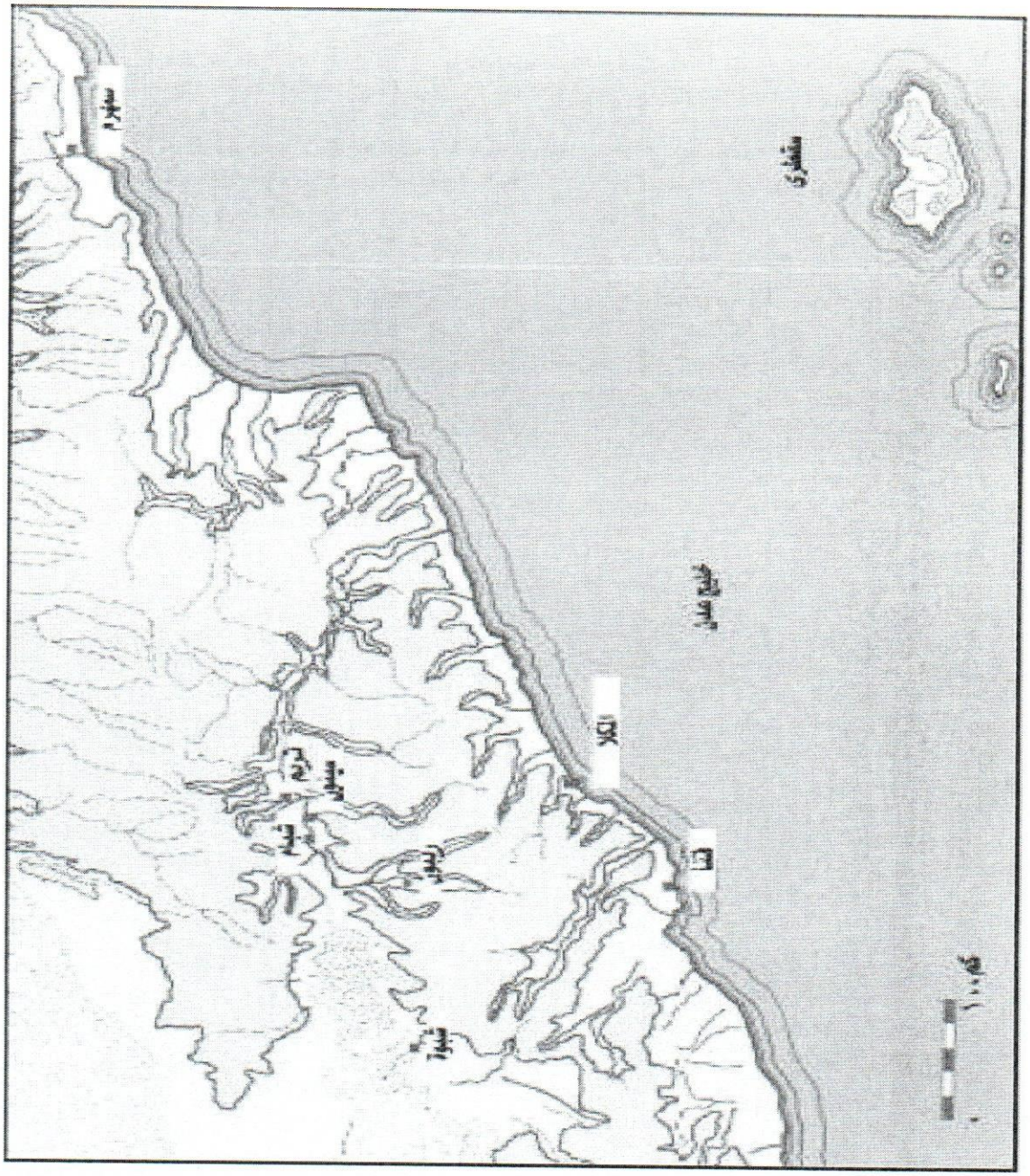
وعن أحوال قبيلة رمي في القرن الرابع قبل الميلاد سنجد أنها عاشت حياة استقرار؛ فهي قبيلة تعمل في الزراعة ،وامتلكت أراض زراعية، وعملت على حفر آبار المياه من أجل الحصول على الماء الدائم لزراعة أراضيها (CT,٤/٦،١٠) ،ومن خلال هذه الأعمال البالغة الأهمية في حياة الإنسان يبدو إن قبيلة رمي قد بلغت درجة عالية من التنظيم في حياتها اليومية، فقد سكنت المدينة مذاب ،وتولى إدارة شؤونها رجال حملوا ألقاباً خاصة بهم تميزهم عن عامة الناس، منها لقب كبير رمي (CT,٤/١)و(CT ,١٠/١،٢) وتعني الزعيم أو صاحب المكانة الرفيعة في القبيلة[١]،ومن الملاحظ أن هناك أشخاصاً يحملون لقب كبير رمي وهو ما يدل على وجود فئة من الرجال في القبيلة يتمتعون بمواصفات خاصة يطلق عليهم لقب كبير رمي أو أن هذا اللقب يطلق على زعماء البطون والبيوت التي يتألف منها اتحاد رمي . وعلى طبقة الكبار هولاء كانت تقع مسؤولية الإشراف على عمليات بناء وتشييد المنشآت العامة ومنها المعابد ، وترميمها (CT,٤)و(CT,١٠)ومن أهم الشخصيات التي قامت بمسؤولية تلك الأعمال : عسمم بن حابس كبير رمي وعقمم (CT,٤/١،٢) وابن ال بن عم ذمر اليرمي كبير رمي (CT,١٠/١،٢).

وآل بارامي اسم عائلة في حضرموت اليوم.

وأخيرا لا بد لنا من كلمة نوجزها في الأتي : "إن احتفاظ بعض القبائل اليمنية بشكل عام بتسمياتها إلى اليوم وكذا أسماء الأماكن دون أن يطرأ عليها تغيير يوحي بعدم الانقطاع وباستمرار التواصل والتعاقب على هذه الأرض المباركة". .

---

١ بيستون ـ أ ـ ف ـ ل وآخرون :المعجم السبئي (بالإنجليزية ، والفرنسية، والعربية)، منشورات، جامعة صنعاء ، بيترز لوفان الجديدة ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٢م .ص ٧٦.



خريطة مملكة حضرموت

قائمة المصادر والمراجع

١) القران الكريم .
٢) الارياني : مطهر علي , نقوش مسندية وتعليقات, مركز الدراسات والبحوث اليمني, صنعاء, ط٢, ١٩٩٠م.
٣) الأشبط :علي عبد الرحمن, الأعراب في تاريخ اليمن القديم – دراسة من خلال النقوش (ق١ق.م- ق٦م) وزارة الثقافة والسياحة, صنعاء, ط١, ٢٠٠٤م .
٤) باحنان: محمد بن علي بن عوض بن سعيد زاكن ، جواهر تاريخ الأحقاف، ، مطبعة الفجالة الجديدة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
٥) بارباع : مرعي مبارك , منطقة الكسر بوادي حضرموت - دراسة تاريخية اثرية , رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عدن, ٢٠٠٦م.
٦) بابطين : علي محمد : إدراك الفوت في ذكر قبائل تاريخ حضرموت, دار عمار للنشر والتوزيع عمان ط١ ٢٠٠٩م.
٧) بافقيه : محمد عبد القادر , توحيد اليمن القديم – الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت (القرن ١م -٣م)- , ترجمة:علي محمد زيد, المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية, صنعاء, ط١, ٢٠٠٧م.
٨) بافقيه :----------, آثار ونقوش العقلة , القاهرة,١٩٦٧م .
٩) بافقيه : ----------, تاريخ اليمن القديم ,المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, ط١, ١٩٨٥م.
١٠) بافقيه : ----------, وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, تونس, ١٩٨٥م.
١١) بافقيه :---------- ,عودة إلى نقش عبدان الكبير(٢), حولية ريدان , العدد(٧) , مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية و النقشية (عدن), الآفاق للطباعة والنشر, صنعاء.٢٠٠١م.
١٢) بافقيه : ----------,عودة إلى نقوش العقلة, مجلة دراسات يمنية, العدد ٢٢, أكتوبر- ديسمبر ١٩٨٥م, مركز الدراسات والبحوث اليمنية, صنعاء.
١٣) بافقيه :----------,عودة إلى نقوش العقلة ، العربية السعيدة ، دراسات تاريخية قصيرة، ج٢ ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٩٣م .
١٤) بامطرف : محمد عبد القادر, الشهداء السبعة, بغداد, ١٩٧٤م,
١٥) بامطرف : ---------- , ملاحظات على ما ذكره الهمداني عن جغرافية حضرموت , المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار و المتاحف , حضرموت , ١٩٨١م , (مسحوب بالا ستنسل) .
١٦) بريتون : جان فرنسوا, اودان: ريمي, بدر: ليلى, سينيي: جاك: تنقيبات وادي حضرموت ٧٨-١٩٧٩م, المركز اليمني للأبحاث ,عدن.

١٧) البكري : صلاح عبد القادر, تاريخ حضرموت السياسي , دار الآفاق العربية, القاهرة, ط١, ٢٠٠١م, ج١.
١٨) بيستون، أ.ف .ل / ريكما نز، جاك/الغول، محمود/مولر، والتر: المعجم السبئي، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م ،ط١.
١٩) الحامد: صالح, تاريخ حضرموت , مكتبة الإرشاد , صنعاء , ط٢, ٢٠٠٣م, جـ١.
٢٠) الحموي: ياقوت بن عبدالله , معجم البلدان , دار إحياء التراث العربي , بيروت , ط١ , ١٩٩٧م , مج ١
٢١) الحميري : نشوان بن سعيد, منتخبات في أخبار اليمن، منشورات المدينة، بيروت، ط٣ ، ١٩٨٦م .
٢٢) رادينوف ، ميخائيل : عادات وتقاليد حضرموت الغربية ، ترجمة : علي صالح الخلاقي ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢م .
٢٣) الروحاني : عبد الوهاب , العلاقة المتبادلة بين القبيلة والسلطة , مجلة الإكليل العدد ٣٥ -٣٦ يناير- يونيو ٢٠١٠م, وزارة الثقافة, صنعاء.
٢٤) السقاف : جعفر, القبائل العربية في الخليج العربي, مجلة آفاق الثقافة والتراث, مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث , دبي , العدد ٣٥ , أكتوبر ٢٠٠١م .
٢٥) السقاف :عبد الرحمن بن عبيد اللاه, أدام القوت بذكر بلدان حضرموت , تحقيق : إبراهيم المقحفي, مكتبة الإرشاد, صنعاء, ط١, ٢٠٠٢م.
٢٦) عربش : منير, معطيات جديدة حول تاريخ مملكة حضرموت القديمة (ق ٧ق.م- ق٣م) حوليات يمنية,٢٠٠٣م, المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية, صنعاء.
٢٧) عربش : منير و السقاف: عبدا لرحمن حسن, نقش جديد من عهد يدع أب ذبيان يهنعم ملك قتبان ويدع أب غيلان ملك حضرموت ، ريدان ،العدد (٧)، ٢٠٠١م .
٢٨) عقيل :عزة علي + بريتون :جان فرانسوا, شبوة عاصمة حضرموت القديمة – نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية – المركز الفرنسي للدراسات اليمنية ,صنعاء ,ط١, ١٩٩٦م .
٢٩) علي : جواد , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , دار العلم للملايين, بيروت – مكتبة النهضة, بغداد, ١٩٧٧م, ط٢, ج٢.
٣٠) غاجدا: ايفونا , جنوب الجزيرة العربية موحداً تحت راية حمير, ضمن كتاب (اليمن في بلاد ملكة سبأ), ترجمة بد الدين عردوكي, باريس – دمشق, ١٩٩٩م .
٣١) الفرح : محمد حسين , يمانيون في مواكب الرسول, وزارة الثقافة والسياحة, صنعاء, ط١, ٢٠٠٤م,جـ١.
٣٢) فرانتسوزوف : سرجيس, تاريخ حضرموت الاجتماعي والسياسي قبيل الإسلام وبعده , ترجمة:عبد العزيز بن عقيل, المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية, صنعاء, ط١, ٢٠٠٤م.

٣٣) الفرح : محمد حسين , يمانيون في موكب الرسول , الهيئة العامة للكتاب, صنعاء, ط ٢, ٢٠٠٤م .
٣٤) الكثيري : ناجي جعفر , نظام الحكم في اليمن في عصر ما قبل الإسلام , دار الثقافة العربية للنشر والتوزيع, الشارقة – دار جامعة عدن, عدن, ط١, ٢٠٠١م.
٣٥) لقمان : حمزة, تاريخ القبائل اليمنية , دار الكلمة , صنعاء, ط١ , ١٩٨٥م.
٣٦) مكياش : عبد الله احمد , أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عدن , ١٩٩٣م .
٣٧) مكياش : عبد الله احمد, القبائل اليمنية في النقوش ,مجلة اليمن,العدد ١٩, مايو ٢٠٠٤م ,مركز البحوث والدراسات اليمنية , جامعة عدن .
٣٨) الهمداني : الحسن بن احمد, الإكليل , مكتبة الجيل الجديد , صنعاء, ج١٠ ,١٩٩٠م.
٣٩) الهمداني: الإكليل , دار التنوير , بيروت , ١٩٨٦م , ج٢, .
٤٠) نعمان : خلدون هزاع , الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش , وزارة الثقافة والسياحة , صنعاء , ط١ , ٢٠٠٤م .
٤١) اليمني:عمارة بن علي,المفيد في أخبار صنعاء و زبيد, تحقيق محمد بن علي الاكوع, المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع, صنعاء, ط٣, ١٩٨٥م.